الا على مذهب اهل الوحدة فنعوذ بالله من عدم البصيرة حيث الجأك
الى الجمع بين النقيضين كلمت العبارة وما قاله ابن حجر وابن العربي
هو من افراد المعنى ومن موجبات الهجرة اذ الهجرة لها مقصودان
هذا احدهما والحجة فيما قال خالد ابن الوليد رضي الله عنه من انه
لو ابدى عذرا فتكلم بما تكلم تمامة او تكلم اليشكري او المفارقة و
المجانبة والمباعدة مع ان قول ابن حجر وابن العربي موافق لكلام خالد
فان من خاف على نفسه وجبت عليه الهجرة ومفارقة المشركين كما
قال خالد فهلا عمدت الي او بعثت الي رسولا وقد اتضح بحمد الله
واكذب دعواك الحجة من هذه القصة ان خالدا يعذره بالخوف لو
اعتذر به وليس كذلك بل حقيقة الامر الذي لا يشك فيه من له ادنى
المام بالعلوم انه لما بين له خالد انك لو اعتذرت بالخوف لم يكن لك
عذر في عدم المفارقة والهجرة مع انه لم يك خائفا بل كان اهل عز
اليمامة فانت الذي لا تدري ما لك مما عليك وترمي البري بدائك كم
كما قيل رمتني بدائها وانسلت ثم الله ليس الكلام في العاجز
الذي لا يقدر على الانكار ولا على الهجرة فان ذلك معلوم مشهود انه
ممن عذر الله ولكن اعترض به هذا المعترض في هذا الموضع وتلبيسا
مغالطة وايهاما انما الكلام فيمن كان في بلاد الاسلام امنا على نفسه
وعلى دينه ولكن اثر طلب الدنيا والتكاثر بها وعرض نفسه للفتنة
بارتكابه المحرم وكذلك من كان ساكنا بين اظهر المشركين وكان قادرا
على الخروج عاجزا عن اظهار دينه ولكنهم قوم بهت ومغالطة و
تنقيشات بالباطل لارادة الفتنة باتباع المتشابه وترك المحكم
اما

ويستفاد منه ان قصة العباس واصحابه لما لم يهاجروا نزل فيهم اية الوعيد مع انهم اخف ذنبا من مجاعة اليمامة واصحابه قبل ان يتبرءوا وان مذهب من قال بقول خالد ومن اقره هو الصواب ان شاء الله من غير شك
حاشية

اما قوله وقال عبد الرحمن ابن مهدي اهل السنة يكتبون ما لهم وما
عليهم واهل البدعة لا يكتبون الا ما لهم انتهى فنقول ما ذكره
الامام عبد الرحمن ابن مهدي حق وصواب فلو كان في المسئلة المذكورة
حرف واحد مما ادعاه مما هو علينا وتركناه وذكرنا ما لنا لكان ما ذكره
وجيها ولكن لم يكن في قصة خالد مع مجاعة ما يكون علينا الا لنا كما بيناه
والله يعلم ذلك واهل العلم من خلق يعلمون ذلك ولكنه يتعلق بخيط
العنكبوت وذلك لا يجدي عليه شيئا بل يخونه احوج ما كان اليه و
اراد ان يوهم الاغمار خفافيش البصائر بذكر كلام ابن مهدي رحمه الله تعالى
وهؤلاء الجهلة لما ذكروا حديث نهيك ابن عاصم ولقيط ابن صبرة
في السؤال الذي ورد على الشيخ اسحاق ذكروا منه ما توهموا انه لهم من قوله
تخل منها حيث شئنا وليس لهم فيه متعلق البتة وتركوا منه ما
هو عليهم من قوله في عقد البيعة وعلى زيال المشرك وكلام ابن القيم
حيث يقول وقوله في عقد البيعة وزيال المشرك اي مفارقته و
معاداته فلا تجاوره ولا تواليه كما في حديث السنن لا تراءى ناراهما
فهم الذين يكتبون ما يظنون انه لهم ويتركون ما عليهم فالله
المستعان وقد رأيت تصنيفا لرجل من هؤلاء الحمقى سماه منحة
الغفار ثم اختصره وسمى المختصر كتاب السيف البتار جمع عامي
متعلم لا يدري ولا يدري انه لا يدري فلما انتهى به النقل الى حديث
لقيط ابن صبرة وذكر ما ذكره ابن القيم من رواة هذا الحديث وجلالته
ووصل الى قوله وزيال المشرك حرفها الى انها تقطع دابر ما لفقه فقال
واياك والشرك على الاغراء وهي بالزاي المعجمة واللام وبضم الميم

بزعمه
تصنيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)